

سلسلة الهدى والنور }338} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان كنت تعني العامة فالعامة كما يقول العلماء لا مذهب له ومذهبه مذهب مرسيه وان وان كنت تعني العلماء وطلاب العلم الذين يمشون على قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:00:00](#)
وعلى هذا العالم وذاك الطالب ان يتحرى الصواب مما اختلف فيه الناس آآ اينما انتهى به بحثه وقف عنده وطرح الشك واخذ باليقين وفتح باب الشك هذا لا نهاية له - [00:00:31](#)

وهو كما تعلمون من وساوس الشيطان فمن لم يكن عنده رأي وعليه ان يأخذ بالاحتياط لكن احتياط في كثير من المسائل يقع في الاشكال لان الذي يقول مثلا اقرأ وهو معارض بيقول لا تقرأ - [00:00:54](#)

ولذلك فلابد من ان يتحرى الصواب وان يجتهد بقدر ما يستطيع والاجتهاد يختلف من العالم الى طالب العلم الى العامي كله بحسبه ولا يكلف الله نفسها لو شعرها الشك يعني ليس له قيمة شرعا - [00:01:21](#)

وله من الادلة الشرعية حتى يعتد به ويلتفت اليه ولكن اذا كان طالب العلم يعني لم يحصل وصول التي طيب هذا يعني موقفه يعني غير واضح لان لم يدرس ابن السيد هادي - [00:01:47](#)

يعني وهو لما يحصل بعد الادوات التي يستطيع ان يرجح بها هذا موقفه ايه يعني يقلد ولابد نحن نقول الفرق بين دعوتنا وبين ما عليه الجماهير لاخواننا المسلمين ان الجماهير جعلوا التقليد دينا - [00:02:11](#)

ونحن نجعله ضرورة وشتان بين الامرين اتخذوه دينا فنسوا قال الله قال رسول الله بل وكثيرا ما يحاربون من يقول قال الله قال رسول الله لانه هذا الاتجاه اصبح نسيا منسيا - [00:02:45](#)

بسبب التدين بالتقليد اما انسان كما صورت انفا ضاع بين ما قيل وقال هذا له قول وله ادلة وهذا له قول وله ادلة وربما يكون في قول ثالث ورابع تضاع بينها فهذا لابد له من التطبيق - [00:03:06](#)

ويفترض في التقليد ان يبتعد عن اولا اتباع الهوى الذي يعبرون عنه بتتبع الرخص وثانيا ان يقلد من يغلب على ظنه انه اعلم واتقى واصلح ونحو ذلك من الصفات التي ترجم عالما على اخر - [00:03:29](#)

التقليد اذن ضرورة ولا يجوز ان يجعل دينا وهذا تماما يبدو لي انه كالقياس الذي هو دليل من الادلة الاربعة الشرعية التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس لكن القياس كما قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:03:56](#)

القياس للضرورة وهذا ايضا معروف عند الفقهاء حين يقولون اذا ورد الاثر بطر النظر اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ويقولون ايضا لا اجتهاد في مورد النص لكن هناك فرق مع اتفاقهم على هذا انه لا اجتهاد في مورد النص - [00:04:20](#)

هناك فرق في استعمال القياس فمن متسع يقابله منكر ممكنا من مقياس من اصله وهم الظاهريه ويتوسط بين اولئك المتوضعين وهؤلاء المنكريين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله او بعده يتوسط بين هؤلاء وهؤلاء اهل الحديث - [00:04:52](#)

ومنهم الامام الشافعي رحمه الله ويقول لا قياس الا عند الضرورة وكذلك لا تقليد الا عند الضرورة حينما لا تجد النص لكتاب الله ومن حديث رسول الله وهذا الخطاب للعالم - [00:05:27](#)

فضلا عن طالب العلم فضلا عن من دونه حينما لا يجد النص في الكتاب او في السنة فلابد له من ان يقلد من هو اعلم منه ولذلك نقرأ

في سيرة الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:47

ان بعضهم كان يتبع بعضاً ويثق به ولا يجادل ولا يناقش خلافاً لما يتواهم بعض الغلاة في اتباع الكتاب والسنّة حيث يقولون بالاجتهاد في كل كبير وصغير هذا خطأ لأنه لابد - 00:06:06

بكل انسان مهما علا وسم علماً ان يفوته شيء من العلم مصدق قوله تعالى وما اوتىتم من العلم الا قليلاً افيان الحالة لابد ان يقلد العالم الذي يثق بعلمه فمسأّلتنا هذه من هذا القبيل - 00:06:27

من لم تتبين له الوجهة الصحيحة من الاراء المختلفة من يخلد العالم الذي يثق في علمه سواء كان القول بالركنية في مسألتنا هذه او بتحرير القراءة وراء الامام او بالتوسط بين هذا وهذا - 00:06:48

فيأخذ بما فيقول من يطمئن الى هزمه وفضله وسابقته في ذلك بالنسبة للمبادئ يعني هل آآ يعني قوله نذهب يطرح اذا كان المقصود بالمذهب يطرح ككل هذا غير ممكن وهذا له صلة بالجواب السابق - 00:07:09

ان اكبر عالم لابد له من ان يقلد من هو اعلم منه اما اذا كان المقصود بانه يطرح بعض المسائل التي تبناها من هذا المذهب اينما تبين له ان الصواب في المذهب الآخر - 00:07:49

هنا يأتي قولنا لا يجوز التدين بالتمذهب او بالتقليد مذهب ان هذا امر لم يرفضه الله تبارك وتعالى على احد من الناس ان يقلد شخصاً او اماماً او جماعة لاعيانهم - 00:08:10

وهذا صريفي كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوله تعالى مثلاً وسائلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اسألوا اهل الذكر هذا الذكر - 00:08:30

هم بلا شك آآ اهل القرآن وليس المقصودون بالذكر هو ان يقول المهاه سبحان الله والحمد لله الذي يشترك فيه عامة الناس. عالمهم وتابعهم وجاهم لهم انما هذه الآية تفسر بقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما - 00:08:49

الذكر المعرف في هذه الآية والتي لا يمكن تفسيرها بالتسبيح والتكبير والتحميد ونحو ذلك من الاذكار هو عينه المقصود بالآية السابقة اشهد اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهذا واجب من لا يعلم. وهنا في الواقع هذه الآية - 00:09:15

تضع منهاجاً للمسلمين جميعاً عالمهم جاهم لهم يوجب على هؤلاء ما لا يوجب على هؤلاء. ويوجب على هؤلاء ما لا يوجب على هؤلاء يوجب على من لا يعلم ان يسأل اهل العلم - 00:09:39

اسأل اهل ذكري ان كنتم لا تعلمون ويوجب على هؤلاء ان يجيبوا والا يكتموا العلم كما جاء في الحديث الصحيح من سأل عن علم فكتبه كلام يوم القيمة برجال من نار - 00:09:59

فقوله تعالى اهل الذكر يعني اهل العلم بكتاب الله وبالتالي بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في الآية السابقة وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نجي اليهم. هذا البيان هو سنة الرسول عليه السلام - 00:10:17

ولذلك فيجب على كل مسلم ان يتبقى القرآن مع بيانه اي ان يتلقى القرآن مع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لأن هذه السنة هي بيان القرآن الذي امر الرسول عليه - 00:10:41

كلام بالآية السابقة ان يقوم بهذا الواجب وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم لهذا قال عليه الصلاة والسلام مبيناً وجوب التمسك بالقرآن وبيانه تركت فيكم امرین لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما بهما. كتاب الله وسنتي - 00:10:59

ولن يتفرقوا حتى يردا عليهن الحول فاذا انت عالم فيجب عليك ان تتبع العلم وهو قال الله قال رسول الله انت جاهم عليك ان تسأل اهل العلم وهم اهل الذكر - 00:11:28

اشهد ان ذكري ان كنتم لا تعلمون من اجل هذا يحرم على من ليس عالماً ان يفتي الناس بغير علم كما قال تعالى ولا تقووا ما ليس لك به علم - 00:11:45

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولاً وكما جاء في الحديث في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية فجرح فيها رجل فلما اصبح الصباح - 00:12:06

وَجَدَ نَفْسَهُ جَنْبًا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَجُبُ عَلَيْهِ الْغَسْلُ لَكِنَّ عَلَيْهِ جَرَاحَاتٌ كَثِيرَةٌ فَسَأَلَ مِنْ حَوْلِهِ هُلْ يَجِدُونَ لَهُ رِخْصَةً بَانِ لَا يَغْتَسِلُ لَمَّا بَهُ مِنْ جَرَاحَاتٍ قَالُوا لَا لَا بَدْ لَكَ مِنْ الْغَسْلِ - 00:12:29

اغتسل فمات لما بلغ خبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا الذين افتوه وكانوا سبب موته بقوله قاتله الله إلا سألاها حين جاهلوه فانما شفاء العين سؤال - 00:12:52

ففي هذا الحديث وجوب سؤال غير العالم العالم وتحريم افتاء غير العالم الذين افسوه بوجوب الاغتسال مع وجود الجراحات في بدنه كانوا غير علماء فكان من الواجب عليهم ان يعودوا الى علمائهم في تلك الشرعية فيسألوهم حتى ما يقعوا في مثل هذه الفتوى - 00:13:19

القاتل قتلوا قاتلهم الله. إلا سألاها حين جاهلوه فانما شفاء العيش سؤال اذا نحن نفرق بين ان يتدين المسلم باتباع مذهب من الف الى ياءه لا يخرج ان يقييد شعره وكأنما هو كتاب الله - 00:13:48

وحيث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يجب الاستسلام له بالكلية. ليس الامر كذلك لانه المذهب اي مذهب اليوم عليه المسلمين هو اولا ابتداء اجتهاد امام من ائمة المسلمين - 00:14:10

وانهاء دخل في هذا المذهب مئات بل الوف الاراء والاقوال الذين ينتمون الى الامام فالمسائل الموجودة الان في كل مذهب ليس كما يتюهم كثير من الناس انه هذه مسائل كلها صدرت ونبعت من نفس الامام - 00:14:32

لا اصول هذه المسائل وامهاتها هي من الامام ان كان ابا حنيفة او مالكا او الشافعي او احمدرا لكن مع الزمن توسيع هذه المسائل كثيرة وكثيرة جدا ولذلك فاذا خرج - 00:14:54

احد المتمسكين بمذهب النار اه عن مسألة ما تباعا لحديث ما او اية ما لا يكون في ذلك اولا خالف الامام ضرورة ممكنا يكون غلط من جاء بعد الامام بمئات السنين - 00:15:14

ثم لو فرض انه خالف الامام فهو خالف الامام دون لاتباع الامام الاعلى الذي ليس بعده امام الا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك فما اجمل كلام احد علماء الحنفية الهنود وهو ابو الحسنات اللخنوي - 00:15:34

لما ترجم لاحد تلاميذ ابي يوسف تلميذ ابي حنيفة وهو عصام البلخي هو حنفي تلميذ ابي يوسف الذي هو تلميذ الامام ابي حنيفة يقول كان يرفع يديه في الصلاة - 00:16:03

عصام البلخي تلميذ ابو يوسف اللي هو تلميذ ابي حنيفة. كان يرفع يديه في الصلاة يعني عند الركوع ورفع منه وهذا مكره تحريما عند الحنفية او يعلق مؤلف الكتاب ابو الحسنات اللخنوي فيقول - 00:16:45

ونعم ما يقول. قال ومنه نأخذ ان الحنفية اذا ترك مسألة من مسائل امامه اتباعا للدليل لم يخرج بذلك عن التقليد بل هو لا يزال في دقة التقليد في صورة ترك التقليد - 00:17:05

كلام شوي من كلام الفقهاء صعب اه فاهمه لكن هو واضح جدا لا يزال في رقة التقليد في صورة ترك التقليد يشير ان هناك تقليدين تقليل في الاصول وتقليد في الفروع - 00:17:30

من الاصول قول الائمة كلهم اذا صح الحديث فهو مدني واذا جاءكم الحديث عني خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذلوا به وادرجوا بقوله عرض الحائط هذا شأن كل مسلم - 00:17:54

هذه القاعدة اذا صح الحديث فهو مذهبني حينما رفع عصام بلخ يديه فهو اخذ بالاحاديث التي ابلغها الامام الحافظ زيد الحافظ الذي يدعى الحنفي نحو خمسة عشر حدثا عن خمسة عشر صحابيا - 00:18:16

انه الرسول كان يرفع يديه لركوع رقبة منه لما فعل هذا عصام البرخي وخالف امامه في هذا الفرع فهو ترك تقليده في الفرع لكنه لا زال مقلدا في الاصل ولذلك قال انه عصام هذا لما رفع يديه ما خرج عن التقليد وان كان هو لا يزال في - 00:18:41

ابقت التقليد هل هو الاصل بسورة ترك التقليد اي في الفرع هذا هو موقف العلماء انه لا يعرضون عن السنة من اجل اقوال ائمة ولا ايضا يعرضون عن اقوال الائمة كلها اذا لم تختلف السنة بل كما - 00:19:10

الفا ان من لا علم عنده عليه كبير من كان عنده عالم الا في مخالفة الشيوعية باسم الله لكن هل يجوز للمبتدئ مثلا ان يسلم طلب العلم فليزرع مذهب النار على سبيل الدراسة فقط - [00:19:33](#)

بس انه لو السنة دي من اولها يعني ولم يتبع دليلا معينا في الدراسة منظما يعني ممكنا لا يزال كما لو تبع مذهبا على سبيل الدراسة اذا قال لدى او درس مذهبا - [00:19:55](#)

ووضع نصب عينيه الكلمة الجميلة التي نقلتها انفا عن حسنات الاخنوبي بمعنى كل ما تبيّنت له مسألة من ذاك المذهب الذي يدرسه انها هذه مسألة على خلاف السنة ركع ولو كان دارجا لها كمذهب - [00:20:18](#)

اتبعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ما في عندي مانع وفي الحقيقة انا اقول لا سبيل اليوم لمن يريد ان يدرس العلم ما دام ان الغالب على المسلمين هو التزام مذهب معين - [00:20:43](#)

لو انه رجع اليينا العهد الاول الصحابي والتابعين واتبعهم حيث لم يكن هناك امام يتابع دون غيره مثلا كلنا يعلم قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني - [00:21:05](#)

للحصابة ثم الذين دونهم التابعين ثم الذين يلونهم اتباع التابعين فنحن نعلم انه لم يكن في الصحابة منه بكري ولا من هو عثماني ولا هو من هو علوي - [00:21:28](#)

وانما كانوا يسألون اهل العلم منهم لا يوجد واحد والله انا ما بسأل ولا استفید ولا اقلد ولا انتبه الا ابو بكر او الا عمر لم يكن شيء من ذلك - [00:21:50](#)

وهكذا يقال عن التابعين فلو كان جونا اليوم جوا سلفيا محسنا لا نقول بدراسة انه هذه الدراسة انما هي كما تدرس القوانين الارضية من حيث انه لا يجب على المسلم - [00:22:03](#)

الا ان يدرس كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بسبب هذا الزمن المديد الطويل لم يكن لم يعد بامكان طالب العلم ان يفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من طريق المذاهب - [00:22:25](#)

لكن هنا في مقلقة فهذه الدراسة مع انها هي السبيل كما قلنا بفهم الكتاب والسنة فهي وسيلة وليس غاية ففي كثير من الاحيان كما نرى ينقلب الى غاية فتنسى الغاية الحقيقة. وهي الكتاب والسنة - [00:22:44](#)

فاذما كان الدارس كما قلت لمذهب النار هو لا يدرسه ليجعله هدفه الاعمى الاسمى والاعلى وانما كوسيلة للتعرف على هذا الفقه ثم لتمييز ما وصف السنة مما خلق يا الله مبين انه ضيفنا اليوم - [00:23:09](#)

له حصة اسد من اسئلته شو؟ شو ابو منير بعض المشاكل التي بدليل معيشنا نحنا هلا ما انا في التاريخ ابو حنيفة يعني تابعي على قول بعضهم ويقينا اتباع التابعين - [00:23:33](#)

او من السلف الصالح لكن ما الدليل انه يجب اتباعه بعينه ولماذا لا يكون اتباع ابو بكر مثلا وعمر كما قلنا انفا ولا ابو حنيفة له مؤلفات ولا ابو حنيفة له مؤلفات - [00:24:11](#)

حقيقة لكن شو الله اتباع ترى ابو بكر ليس له اتوى ثم اذا فرضنا مال اتباع والله هذه مصيبة الدار افضل انسان بعد رسول الله ليس له اتباع ثم من يأتي بعده على راس نهائيا عالم صالح تقي الى اخره - [00:24:32](#)

لكن لماذا كان الافضل لا يكون له اتباع؟ وهذا مفضول بالنسبة لي كلنا واتبع معناه انه قلنا نحنا الحقيقة المهم ان المسألة هي لقاء طوبى باللغة جدا من الناحية الدينية ومن ناحية العلمية - [00:24:56](#)

ربنا يقول اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم احسن ما انزل اليكم من ربكم فقول من يقول كذا اي شيء كان هذا اولا ليس مما انزل علينا فضلا عن ان يكون احسن - [00:25:23](#)

ما انزل اليينا واضح هذا ثم لو ان الائمة كانوا متفقين على رأي واحد في كل مسألة وجاء انسان اه هيك عبارة عن اللغة العربية اي نعم. قميء يعني لا قيمة له - [00:25:45](#)

بده يأتي اليينا بفهم يخالف هؤلاء الائمة هذا لكن اذا تبعنا واحدا منهم مع وجود اخر يخالفه في رأيه فمن الذين نتبعه حين ذاك مع

الذى نزل حل مشاكل الناس بحل الخلافات بينهم فهو يقول فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله
والى يوم الاخر ذلك خير واحسنوا تأويلا الان نأخذ مسألة كثيرة الوقوع - 00:26:37

وكثيرا ما ننشر عنها ربما يكون في الحاضرين من يخطر في باله ان ما خطر له الان يخطر في باله في غير هذا الزمان لانه مصرى كما
يقول الفقهاء اكثرا بها البلوى - 00:27:11

هو مسلا عم يوخد حاجة من امرأة غريبة عنه واز ايش؟ مس يدها وهو متوضى انتقاد وضوءه ولا لمن نتبع الان ابو
حنيفه بيقول منطقه اه الشافعي بيقول انتقض مطلقا - 00:27:30

مالك بيقول ان كان اللمس بشهوة تقاضى والا فلا هات لشوف هدول الجمال بيقولوا لازم نتبه لائمه. هل انت تستطيع ان تتبه لائمه
لات يدون في هذه الاقوال المتناقضه لا يمكن - 00:27:54

اذا ما الاعمال كل واحد الان راح يقول امامي الحنافي راح يكون امامي الله يرضى عنـه المالكـي راح يقول امامي الله يرضى عنـه وراح
يقول الشافـي امامـي الله يرضى عنـه ونحن نقول رضـي الله عنـ الجميع - 00:28:11

لكن لا يمكننا ان نتبه للجميع فاذا الدعـاة الى التمسـك بالـمذهب لا اـحد يستـطـع ان يقول بالـتمسـك عـلى اـطـلاقـه وـاـنـا اـتـحـدـى اي اـنـسـانـ ان
كان عـالـما كـبـيرـا كـبـيرـا جـدا يـتـمـذـهـبـ بـمـذـهـبـ منـ هـذـهـ المـذـاهـبـ. او طـوـيلـا اـتـحـدـاهـمـ جـمـيعـا انـ يـوـجـدـ فـيـهـمـ رـجـلـ حـنـفـيـ قـحـ - 00:28:32
حنـفـيـ يـعـنـيـ بـالـنـيـ بـيـ ماـ لـكـ بـنـ مـيـةـ بـيـ شـافـيـ بـالـمـيـةـ مـيـةـ حـنـفـيـ. مـسـتـحـيـلـ مـسـتـحـيـلـ هـذـاـ لـاـ وـجـودـ لـهـ فـيـ الدـنـيـاـ اـبـداـ اـذـاـ نـفـرـضـ لـاـنـ
حنـفـيـ خـالـفـ مـذـهـبـ فـيـ مـيـةـ وـوـاـحـدـ - 00:29:04

طـيـبـ شـوـ فـرـقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـلـيـ قـالـهـ حـنـفـيـ بـمـيـةـ تـنـيـنـ ماـ فـيـ ظـلـمـ لـاـنـ عـلـةـ الحـظـ عـلـىـ التـمـسـكـ بـمـاـ عـلـيـهـ الشـرـعـ لـمـ يـحـضـ هـوـ اـنـ هـذـاـ
اـمـ اـفـقـهـ مـنـاـ وـاـعـلـمـ مـنـاـ. هـاـيـ دـعـوـةـ صـحـيـحةـ - 00:29:23

لـكـ مـاـ لـكـ اـنـتـ خـالـفـتـهـ بـيـدـكـ المـسـيـرـيـ هـلـ يـعـنـيـ مـخـالـفـتـكـ لـهـ فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ؟ اـنـكـ اـنـتـ صـرـتـ اـعـلـمـ مـنـهـ لـاـحـدـ يـقـولـ بـهـذـاـ اـبـداـ وـحـيـنـئـذـ
نـفـسـ الـجـوـابـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ قـالـ فـيـ الـاـمـامـ مـسـأـلـتـيـنـ اوـ تـلـاتـةـ اوـ خـمـسـةـ - 00:29:42

هـمـ يـتـوـهـمـونـ وـهـمـ لـوـ خـضـعـواـ لـلـبـحـثـ الـعـلـمـيـ الـمـحـضـ لـتـبـيـنـ لـهـمـ ذـاهـبـوـنـ يـتـوـهـمـوـنـ اـنـ مـنـ يـدـعـوـ النـاسـ اـلـىـ اـتـبـاعـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ
وـعـلـىـ الـطـرـيـقـ الـعـادـلـةـ الـمـنـصـفـةـ لـلـيـ قـلـنـاـهـاـ اـنـفـاـ اـنـهـ هـذـاـ فـيـهـ حـطـ مـنـ قـيـمـةـ الـائـمـةـ - 00:29:59

مـاـ فـيـ حـظـ وـفـيـهـ كـائـنـةـ لـيـ نـقـولـ اـنـهـ اـعـلـمـ وـافـقـ وـاقـرـبـ طـبـقـ وـهـذـاـ اـمـرـ ظـاهـرـ يـلـيـهـ لـكـ عـصـمـةـ لـلـرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ. اـبـ دونـ
سـائـرـ اللـهـ جـمـيعـاـ فـنـحـنـ حـبـنـاـ لـلـائـمـةـ - 00:30:32

مـاـ لـازـمـ يـحـمـلـنـاـ عـلـىـ اـنـ نـقـلـ مـنـ قـيـمـةـ اـتـبـاعـنـاـ لـلـرـسـوـلـ عـنـ السـلـامـ فـيـ سـبـيلـ حـبـنـاـ لـلـائـمـةـ. وـالـراـحـ يـصـيـبـنـاـ مـاـ اـصـابـ الشـيـعـةـ وـلـوـ رـشـاشـ فـيـ
الـنـيـةـ وـاـحـدـ يـعـنـيـ الشـيـعـةـ مـاـذـاـ فـعـلـوـ؟ـ نـسـوـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:30:51

عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ اـمـاـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـلـ مـاـ يـذـكـرـ. وـانـ ذـكـرـ فـمـنـ طـرـيـقـ اـهـلـ الـبـيـتـ فـقـطـ. اـمـاـ
الـاـلـوـفـ الـمـؤـلـفـةـ مـنـ الصـحـابـةـ قـالـ اـرـىـ شـوـ اـبـوـكـرـ وـعـمـ؟ـ فـلـاـ قـيـمـةـ لـهـمـ - 00:31:12

نـحـنـ تـجـاـوـزـنـاـ الشـيـعـةـ حـيـنـمـاـ لـاـ نـقـولـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاـنـمـاـ المـذـهـبـ هـيـ المـذـهـبـ هـيـ بـسـبـحـانـ اللـهـ!ـ لـمـاـذـاـ هـذـاـ جـمـودـ؟ـ اـحـتـرـامـاـ لـلـعـلـمـ تـرـىـ
هـلـ اـحـتـرـمـنـاـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـيـنـمـاـ اـعـرـضـنـاـ عـنـ الـعـلـمـ بـسـنـتـهـ - 00:31:30

الـمـشـكـلـةـ عـمـيقـةـ وـوـسـيـعـةـ جـداـ. الـيـوـمـ خـذـ ايـ عـالـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـحـتـرـمـونـ المـذـاهـبـ اوـ يـحـتـرـمـونـ الـائـمـةـ اـحـتـرـامـاـ لـفـظـيـاـ وـلـيـسـ
اـحـتـرـامـاـ حـقـيـقـيـاـ لـاـنـهـ اـحـتـرـامـاـ حـقـيـقـيـ لـاـيـأـتـيـ بـمـخـالـفـتـهـمـ فـيـ الـاـصـوـلـ وـتـقـلـيـدـهـمـ فـيـ الـفـرـوـعـ. هـوـ يـقـولـ لـكـ اـذـاـ صـحـ الـحـدـيـثـ اوـ

00:31:55

ابـيـ اـنـتـ بـتـخـالـفـهـ فـيـ عـشـرـاتـ الـاـحـادـيـثـ مـاـ تـاخـذـ بـهـاـ. لـاـنـ الـاـمـامـ قـالـ بـخـالـفـهـاـ هـوـ لـمـاـ قـالـ بـخـالـفـهـاـ لـهـ عـذـرـ لـهـ عـذـرـ بـلـاـ شـكـ وـهـوـ مـأـجـورـ عـلـىـ
كـلـ حـالـ. لـكـ اـنـتـ شـوـ عـذـرـكـ - 00:32:24

عـذـرـوـاـ اـنـهـ حـنـفـيـ وـذـاكـ عـذـرـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـالـكـيـ وـاقـعـ اـيـنـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اـنـهـ هـذـاـ عـذـرـ؟ـ بـيـرـ لـهـ اـنـ لـاـ يـسـنـ مـنـ رـسـوـلـهـ تـسـلـيـمـاـ. فـلـاـ وـرـيـكـ لـاـ

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:32:41

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما لهذا نعتقد جازمين ومستعدين ان نتفاهم مع اي شخص يريد الوصول للحق وبالحكمة والموعظة حسنة وصل الامر الى انه لم يبقى اي صلة - 00:32:59

بين المقلدين وبين سيد الانبياء والمرسلين والدليل اذا قلت له صف لنا صيغة صلاة الرسول صلاة اللي بيصلها خمس مرات ما يستطيع ان يصفها لك بانه يستطيع ان يصف لك صلاة امامه - 00:33:25

وهناك ستجد بونا شاسعا بين هذا الذي يصلني على مذهب امام وبين هذا الذي يصلني على مذهب امام اخر طيب ومذهب الرسول عليه السلام اين هو اصبح في خبر كان - 00:33:47

انا يؤسفني ان اذكر قصة وان كنت اعتقد انها غير واقعية لكن حسبنا لنعرف ما فعل التمذهب ان يوجد هذا الكتاب وفيه القصة الاتية مطبوعا ومنتشرة بين المسلمين القصة التي فيها انا لا اؤمن بصحتها - 00:34:07

لكنها ذكرت على ان صحيحة واقعة وانها السبب كانت سببا قويا لتبني احد ولاة مصر الشيعة مذهب الحنفي على المذهب الشافعى. ليه الحكاية؟ ما هي سموا رجلا في كتب التاريخ من امراء مصر في هذا التاريخ الاسلامي الطويل - 00:34:34

انه كان شيعيا بسبب حكمه في مصر وكونهم من اهل السنة اتصلوا بي وبلغوه انه مذهب السنى الى اخره. لكن هو قال لهم انا شايف في مذاهب عندكم. مم. في مذهب الحنفي والشافعى والى اخره. ولذلك انا بدي ادخل في المذهب السنى على بصيرة - 00:35:03
فشو المذاهب المنتشرة عندكم؟ قالوا الحنفي والشافعى قال اتوا عالمين كل منهما يمثل مذهب واحد حنفي وواحد شافعى فاوتي به قال لهم اريد من كل منكم ان يصلني امامي صلاة مذهبه - 00:35:29

حتى انا اشوف اي صلاة انساب؟ فاتبني ذاك مذهب الذي يصلف هذه الصلاة قال هنا تبدأ المشكلة قال جاء الحنفي وقضية كما يقولوا عندنا في الشام قضية محبوكة يعني رواية - 00:35:54

اتي بجلد كلب زكي اي ذبح غير مسبوق فتلبس به فهجم الذباب عليه الجد الكد المذبح يزكي في المذهب الحنفي تزكية تطهره عند الائمة الاخرين لابد من من دبغه وهذا ليس عنده جميما ايضا - 00:36:17

المهم وضع الجلد وهجم الدبان هذاك ليس احسن الثياب قضية مبينة انه تركيبة الحنفي دخل في الصلاة بدل ما يقول الله اكبر قال مسلا بالتركي باللبان جوتي مصر لذلك الشافعى قال الله اكبر - 00:36:51

مدين ما بفضل الصلاة هاي من اولها على يديك وقبالت الحكاية مشان يعني تبين انها مركبة تركيبة الحنفي جلس في الصلاة للتشهد ومثل ما يقرأ التشهد او اي شيء وبدل ما يقول السلام عليكم ولمؤاخذة فلتها - 00:37:26

المذهب الشافعى بيقول الخروج من الصلاة بالسلام ركن من اركان الصلاة لقوله عليه السلام تحليلها التكبير تحريرها التكبير وتحليلها التسليم هذاك سلم هذاك مع الاسف ضغط ليش؟ قال لانه الحنفية بقولوا الواجب هو الخروج بصنع - 00:37:54

هذا الصنع كان شب كان تتشبيه كان اي شيء خرج بصليه وهي جابوا له بهذا المثال انه حيوان بقى في الدنيا ما بفضل صلاته داخل الشافعى على هذا ان هذه الصلاة الحنفية - 00:38:19

اه لكن هون بتتشوف بقى التحامن على الحنفية ليش؟ لانه الاحناف وان كان قالوا مع الاسف هذه الاشياء لكن هذا الامام اللي عم يصلبي صلاة المذهب الحنفي عم ياخذ ادوم صلاة عنده - 00:38:37

ما عم ياخذ اكمالها هذاك بالعكس ليس ثياب نظيفة وتأني واطمئن والى اخره انا ما بدخل في عقلي انه ممكن القصة هاي تقع بهذه الصورة لكن كما قلت انفا شو رأيكم مطبوع الكتاب - 00:38:53

مطبوع على وتحت ايش؟ رسالة اسمها المذهب الحق شو هو المذهب الحق؟ مذهب الامام الشافعى. اي انسان بده يشوف هالسورة هاي معروضة بين الوجهين المذهب الشافعى لكن انظر الان لو درست المسألة من زاوية اخرى - 00:39:12

مثلا الامام الشافعى بيقول يجول للرجل الزانى بامرأة وحملت منه بنتا ان يتزوجها ابو حنيفة بيقول لا هذا حرام ما يجوز كيف الواحد بينكح ما هو ايش؟ من موت فلو قيل لذاك الرجل هذا الشافعى هيک بيقول - 00:39:34

طبعا راح يصير ايش ؟ نفرة. لأ. بالعكس هوني القضية. لذلك ما بجود انسان تعصبا لمذهبه ان يأخذ من مذهبه احسن ما في ويحتاج على الآخرين لانه الآخرين عندن احسن ايضا ولو من بعض التواهي. ولهذا فهذا سيكون سبب لايقاع الفرق بين - 00:39:59

المتمرهبين وهذا ما وقع وهذا موجود اثاره حتى اليوم من الآثار مسلا وجود في بعض البلاد الشامية الكبرى في المسجد الواحد 00:40:26

عندها في دمشق المسجد الاموي فيه اربعة محاريب عديدة من اثنين الى اربعة على حسب بقى شهرة المذاهب هناك - 00:40:48

محاربة بعيدة محاريب عديدة من اثنين الى اربعة على حسب بقى شهرة المذاهب هناك - 00:41:08

تكرس صلاة وراء المخالف المذهب فاذا كيف الصح لهؤلاء ان يقولوا لا نحن ما نتبع الكتاب والسنة نتبع الائمة اعلم كلمة حق اريد بها باطل لان الطريقة التي - 00:41:30

بها يصل طالب العلم الى معرفة قول الامام اي امام كان نفس الطريق واحسن منه يستطيع ان يصل به اه الى ان يعرف قول سيد الائمة المفروض علينا اتباعه دون سواه - 00:41:52

الطريق اللي يطلب بها المعرفة لمذهبي من المذاهب هو نفس الطريق واحسن منه يمكن سلوكه بمعرفة ما كان عليه الرسول عليه السلام الذي قال وقد رأى يوما في في يده عمر ابن الخطاب - 00:41:52

صحيحة سألا عنها قال هذه من التوراة كتبها له رجل من قال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوك اليهود والنصارى والذى نفس محمد بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه - 00:42:14

فيما ترى موسى ولا ابو حنيفة ولا مالك ولا شو جاب لجاب موسى كليم الله ومن اولي العزم من الرسل لو كان حيا لما واسع تباعي بظن ان التعصب - 00:42:39

سيفرض على هؤلاء ضد هذا الحديث ان يقولوا ضد هذا الحديث والا تركوا التمذهب واتبعوا السنة. شو هو سيقولون لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبع مذهبة هل يمكن ان يجيء انسان يقول هذا - 00:42:59

ان قالوا لها استغفر الله اذا كان موسى ما هذا رجلنبي مكلف ما بصير يتبع امام لانه هو اعلم منه. طيب الاعلم منهم موجود وهو الرسول هل موسى هنا؟ هو بده يتبع الرسول - 00:43:26

سلموا معنا ان واجبوا يتبع امام طيب وانتم ما تتوبوا الرسول عليه السلام الجواب هن اعلم من يا هو جوابنا هنة اعلم منا فيما اتفقا واجمعوا اما اذا اختلفوا - 00:43:45

وقد عرفنا حكم الله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول باختصار اننا بسبب اتباعنا بالتدين بالمذاهب انقطعنا عن معرفة هدي الرسول عليه السلام في سنته وفي عبادته نحن مثلا - 00:44:01

عندها نماذج كثيرة وكثيرة جدا على الرغم من وجود بعض الاحكام في بعض المذاهب مطابقة للسنة اصبحت هذه السنن مهجورة والسبب يعود الى انه بعض المذاهب التي سيطرت في بعض البلاد - 00:44:26

وكان هذا المذهب لا يرى سنية تلك السنة مثلا لا تجد لتلك السنة ذكرا في تلك البلاد. مثال مثلا انا اعرف في سوريا لم يكن للحقيقة ما بين ايدي الناس اطلاقا - 00:44:55

اولهم والدي رحمه الله وغفر لنا وله جئنا الى هنا منذ ست سبع سنين قضية كذلك. ما عندن خبر مال الامام الشافعي بيقول فيها والامام اه مالك بيقول فيها ليه؟ لانه المذهب الحنفي التركي - 00:45:16

كان هو الحاكم وابو حنيفة رحمه الله باجتهاده قال انه هذه عادة جاهلية كانت في زمن الجاهلية وهذه ليست مشروعة خفي عليه الاحاديث التي جاءت المؤكدة وجوب ليس استحباب فقط - 00:45:35

وجوب العقيدة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة واحدة كل غلام مرتان بحقيقة تذبح عنه يوم سابعه هذه الاحاديث موجودة وقال بها كثير من الائمة ليس لها ذكر في كثير من البلاد الاسلامية - 00:45:56

لماذا؟ لانه نحن تركنا السنة ما نهتم فيها هادي سنة مستحبة. فمع الزمن نسخت من اذان الناس. فلا تكاد تجد اليوم بعض الشباب

الملتزمين السنة الا بقل لك انا ابي ما ذبح عنني. شو اساوي انا؟ - 00:46:18

بقول له ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان جاءته النبوة عق عن نفسه ولك اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عليك ان تذبح عن اولادك. الى اخره - 00:46:40

هذا مثال بسيط من الامثلة التي هي من اثار عدم اهتمامنا بالسنة او بعبارة اوضح قطر العلاقات بيننا وبين الرسول لا ما عاد يهمنا دراسة السنة بقدر ما يهمنا دراسة مذهب من المذاهب المتبعة - 00:46:56

وعلى كل حال نسأل الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا لاتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم مع الاستفادة من علمائنا سلفا وخلفا اه في كلام السابق قال - 00:47:17

نعم الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه صحيح هذا حديث ثبت عندنا لان له اسنادين احدهما على شرط البخاري وان كان فيه رجل اه تكلم فيه - 00:47:42

ولكنه اولا على قاعدة من اخرج له البخاري جاوز القنطرة وثانيا ان الجرح الذي جرح به لم يكن جرحا آما مقصرا بتفسير اه يجعل الجرحى مقبولا باسم الله بلاتي يعني لا تذكر هذا الرجل لا تذكر اسمه دائمآ - 00:48:06

اه يمكن اه ثمامة ابن عبد الله بن انس او هيك شيء لان الذي يروي عن انس بن مالك او دونم المعروف اللي هو طريق عبدالوهاب متحرك. لا هذا متروك هذا لا نقيم له وجه - 00:48:47

هنا وهذا هو السبب الذي صرف كثيرين الى تضييف الحديث او اهم منهم ان هذا تفرج به. نعم هذا لا نقيم لا وزن طب وطريق ثمامة من اخرجه الضياء المقدسي في المختارة - 00:49:10

طب الفرع الثاني آما اذا سلمنا انه يجوز للرجل الان انه يأخذ المنهج الى دراسة فقط بغير ان يتتعصب فاي المذاهب افضل واوصل طالب العلم للمراد يعني الشافعي واحمد الشافعي واحمد - 00:49:29

لأنهما اقرب الى السنة بكثير. اما احمد اه لانه اوسع اطلاع من كل الائمة وهذه حقيقة يعرفها كل من درج السنة والشافعي مع انه ملم بقسم كبير من السنة فهو اقوى من الامام احمد في المعرفة باللغة العربية وادابها - 00:49:55

ثم باصول الفقه وهو اول ان وضع كتابا في الاصول وهو الكتاب المعروف باسم الرسالة لذلك يستعين طالب العلم بفقهه هذا وحديث ذاكر فيجمع الخيرين من الرجلين وقد ثبت عن الامام الشافعي رحمه الله هذا من انصاف الائمة - 00:50:24

وفضلهم وخوفهم من ربيهم قال يا احمد انت اعلم مني بالحديث مني فاذا جاءك الحديث صحيح اعلمني به سواء كان ايجازيا او شابيا او مصريا لعله ذكر بلادا اخرى وفي هذا - 00:50:56

آما نكتة او اشارة نامية الامام الشافعي الى عدم آما تقليده بامامه ما لك امام دار هجرة مالك كان يقدم الاحاديث الحجازية على كل احاديث البلاد الاخرى ولا هو وجهة نظر في ذلك على اعتبار انه كان مقر نخبة الصحابي - 00:51:25

حيث كان هناك الرسول عليه السلام بالمدينة واستقر فيها كبار الصحابة ومات من مات منهم فيها ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه لكن معدوم تاريخيا ان كثيرا من الصحابة رحلوا بلاد اخرى - 00:51:57

ونقلوا معهم ما كان في صدورهم من علم تلقوه من نبيهم صلى الله عليه واله وسلم فلا ينبغي هدر هذا العلم الذي كان في صدورهم لذلك قال الشافعي انت اعلم مني بالحديث - 00:52:20

لماذا كان الشافعي اقام في مكة ثم رحل الى مصر فاستفاد في مصر علما جديدا لم يكن عليه من قبل ولذلك صار له مذهبان وقد تم وحديث ولمجرد انه انتقل من اقليم الى اخر - 00:52:41

تسعت دائرة معلوماته وصار عنده مذهبين فماذا يقول الانسان بالنسبة للامام احمد الذي طاف البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا في سبيل جلاله من العلماء الذين رواه بالاسانيد عن الصحابة الذين كانوا تفرقون - 00:53:04

بمخالفه للبلاد بسبب الفتوحات الاسلامية يا احمد اذا جاءك الحديث صحيحا فاخبرني بي فانت عالم به مني سواء كان حجازيا ام شامي ام مزنيا لكن من حيث الاستنباط والفهم للنصوص والآيات - 00:53:25

الامام الشافعي بشهادة كل من درس حياته واعلم من امام احمد لذلك اه ما يدرس الذي يريد ان يدرس مذهبها للقص الذي سبق سؤاله

الجواب عنه فيختار مذهب الامام الشافعي - 00:53:51

ومذهب الامام احمد زد الى ذلك شيء اخر ان الامام الشافعي من حيث اتباعه له مزية لا توجد في اتباع الاخرين اتباعه اكثر واحرص

على اتباع قاعدة الائمة كلها كلهم وهي اذا صح الحديث او مذهبى - 00:54:13

ففي الشافعية جماعة كثيرين جدا ظهروا من بين الشافعية لأنهم خالفوا الامام الشافعي في كثير من المسائل بينما لا تكاد ترى شخصا

من علماء الذين جاءوا من بعد من الاحناف او الموالك - 00:54:49

خالفوا ائمتهم تباعا منهم الذي هو اصل اذا صح الحديث فهو مذهبى الذي يدرس المذهب الشافعى يستفيد من هذه الدراسات

الجديدة التي وقعت من اتباع الامام الشافعى وهم واضعون نصب اعينهم - 00:55:09

قوله اذا صح الحديث فهو مذهبى ومن جهة اخرى وجد في الشافعية من ائمة الحديث اكثر بكثير من ائمة حديث في المذهب

الحنفي الذين اه يشار اليهم البنان من الاحناف الذين عندهم علم الحديث قليلاون جدا - 00:55:32

بينما في الشافعية كثر وتجد في الشافعية كتب تخرير احاديث المذهب الشافعى كتب اينما لا تجد في المذهب الحنفي الا كتابا

واحدا وهو نصف الراعي لاحاديث الهدایة نعم؟ والكتب آآ الف غير ترخيص الحديث - 00:56:00

طبعا في كثيرة الترخيص سبقه ابن الملقن وعندك تخرير حاضر العراقي مسلا لاحياء يوم الدين الغزالى وبزاف داکشي مزركشة في

كتب كثيرة في التخرير لهم كنت اشار في بعضها في مقدمة ضعيف الاحاديث الضعيفة - 00:56:27

الحقيقة هذه مزايا يعني ارفع من شأن المذهب الشافعى وتجعله في مقدمة لمن يريد ان يدرس مذهبها من المذاهب الاربعة المنهج

الحنفي له مزية تعجب ناسا اخرين وهو انه يستعمل الرأى كثيرا - 00:56:54

وهذه النهاية تعجب العصريين اليوم الذين يريدون انه يجي على الدين يعني يتلاؤ مع الرغبات والطلبات التي تختلف باختلاف

الزمان والمكان فبواجبون بهذا المذهب اكثر من اعجابهم بالمذاهب الاخرى وبخاصة مذهب الامام احمد الذي يؤثر السنة على اي شيء

آخر - 00:57:18

تفضل وذلك الامر كذلك مثلا يبقى في قوانين مثلا وفي التجارة وفي المعاملات هذا كله مربوط بدراسة العلم على الوجه

الصحيح من كتاب الله ومن حديث رسول الله وهذا واجب اهل العلم - 00:57:50

فمن كان مستطينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو واجبه ولا يجوز له ان يدرس الاسلام على غير هذا السبيل

لكثرة الايات التي جاءت تأمرنا خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:58:22